



كل الثوريين العظام في هذه الأيام تفتقت قرائتهم على العمل الإغاثي غير المنظم وغير المدروس والكل يأتي بالبطانيات والطحين ويزع بشكل عشوائي وعلى حسب الأهواء وكيفما تيسر ..
المهم أن يشعر أنه يعمل شيئاً وينجو من نقد الآخرين واتهامهم له بالقعود حتى ولو كان ذلك فيه تبذيد للمال والوقت والجهد.

وكثر من الناس صار عندهم محلات لبيع البطانيات من الإغاثة لأن الناس يبيعون ما يزيد عن حاجتهم بأبخس الأثمان.
ويتناسون أن هؤلاء الناس لن يعودوا إلى بيوتهم إلا من خلال السلاح لأن هذا النظام لا يردعه شيء إلا القوة ولم تتحقق أي مكتسبات إلا من خلال القوة التي حققت المكاسب على الأرض في الفترة الأخيرة ..
ومع ذلك كلما تكلمنا مع أحد يقول أنا أعمل بالإغاثة وهذا المبلغ للطحين وهذا لفوط الأطفال وهذا يقول لك أعطني أسماء العائلات اللي عندك كي نرسل إليهم السلل الغذائية ..

وهذا يجمع مبلغ من هنا وهناك ثم يأتي يجوب مطارات العالم على حساب الثورة يقود حملة من أجل الفرجة والتقطاط الصور ..

وعشرات المؤسسات تؤسس هنا وهناك وتضع الشعارات الرنانة و تستأجر المكاتب وتشتري المعدات والسيارات من أجل الإغاثة وكلها تعمل على نفس الهدف ولكنها لا تجتمع ولا تنضم وكل إنسان معتوه وعنه نرجسية لازم يؤسس وحده مؤسسة يرى نفسه فيها تماماً مثل كل الكتايب المتناثرة هنا وهناك بأسماء عجيبة غريبة منشقة عن كيانات أخرى وكلها تريد أن تبني أمجاد شخصية وتحتاج للدعم وتحتاج للمقصرين بدعمها ولا تريد التوحد ولا الاندماج ولا يريد أحدهم أن يبدأ من حيث انتهى الآخرون.

ولكنه يريد أن يرى ذاته في مؤسسة خيرية إغاثية أو كتبية عسكرية على حساب دم **أطفالنا** والكتائب الإسلامية العاملة هنا وهناك بين الجبال تبحث عن ثمن الطلقة لتواجه بها المبغ والسوخوي ..
بينما الجيش المنشق عن جيش أبو شحاطة ذلك العديم الذي وقع في سلة التين (إلا من رحم الله) والذي انشق لا من أجل

الثورة ولكن ليرفع خسيسته من مال الشعب وينجو من ضربات الثوار ..
لذلك تجده يستحوذ على الذخائر ويبيعها ليبني الدور والقصور وليدفع ثمنها شعبنا مرتين .
**ويمارس التشبيح على المواطن المسكين الذي لا يجد أدنى مقومات الحياة (شاهد عيان) .. ألا قبح الله هذا الجيش قتلنا لما
كان نظامياً وسرقنا لما صار ثوريا.**
لذلك نرى شعارات الناس في الشارع
ما بذلنا جيش الحرية ... بذلنا كتائب إسلامية..
شعبنا لا يريد طحينا ولا بطانيات ..
أرسلوا ثمن الدوشكا والـ23 والترادفي أو اتركونا وشأننا وتوقفوا عن ركوب المطارات و التقاط الصور إليها المسعورون ...
قال عليه الصلاة والسلام . (إذا تباعتم بالعينة واتخذتم أذناب البقر ورضيتم بالزرع وتركتم jihad في سبيل الله سلط الله
عليكم ذلاً لن يرفعه حتى ترجعوا إلى دينكم) *

* من خطبة للشيخ في جامع عمر بن الخطاب في حمص

الجالية السورية في دول الخليج

المصادر: